نص المقدسي في كتاب الحجة له والبيهقي في الرسالة الاشعرية
ولم يذكر واله سندا ولا صحابيا وكذا امام الحرمين والقاضي حسين
قال السيوطي ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل
الينا قال الحافظ ولكثرة السوال عنه وزعم كثير من الايمة انه
لا اصل له بهذا الاصل لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطردا
مصدريها اي استطراد المناسبة وقال اعترض علي هذا الحديث
رجلان احدهما ماجن بكسر الجيم اسم فاعل من مجن مجونا صلب
وغلظ ومنه الماجن لمن لا يبالي قولا وفعلا كانه صلب الوجه والاخر ملحد
طاعن في الدين قال بعض الايمة وهم في زماننا الباطنية المدعون
ان القران ظاهرا وباطنا وانهم يعلمون الباطن فاحالوا بذلك
الشريعة لانهم تاولوا بما يخالف العربية التي نزل بها القران وقال
ابو عبيدة الحد الحاد الحاد له وما ذكره المصنف وهما اسحاق
الموصلي بفتح فسكون وكسر المهملة نسبة الى مدينة بالجزيرة
الماجن المغني في الدولة العباسية وعمرو بن بحر الجاحظ لقب لعظم
المحد الجحظ كان بعينيه وكان قبيح الشكل جدا حتى قيل فيه
لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ۝ ما كان الا دون قبح الجاحظ
رجل ينوب عن الجحيم بوجهه ۝ وهو القذي في عين كل ملاحظ
وقالا جميعا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذابا قال الحافظ
ثم تشاغل الخطابي برد هذا الكلام ولم يقع في كلامه نص
في عزو الحديث ولكنه اشعر بان له اصلا عنده وهو من كبار الحفاظ
ومن حديث عطف على قوله من رواية سليمان اي وروى
البيهقي ايضا في المدخل من حديث الليث بن سعد بن عبد
الرحمن الفهمي المصري الامام الثقة الثبت الفقيه المشهور
مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة عن يحيى بن سعيد
ابن قيس الانصاري المدني ثقة ثبت من رجال الجميع مات سنة
اربع واربعين ومائة او بعدها قال اهل العلما اهل التوسعة
وما برح المفتون يختلفون فيحل هذا ويحرم هذا فلا يعيب
هذا على هذا لانه بحسب فهم الادلة في الاحكام الاجتهادية
اشار اليه شيخنا السخاوي في المقاصد الحسنة في الاحاديث
المشهورة على الالسنة ومنها ان الطاعون فاعول من الطعن
عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوباء ذكره
الجوهري لهم شهادة اي سبب لكون الميت به شهيدا ولو
يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي من ثبت مسلم غير
فاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق الادمي اخذا
من خبر ان الشهدا يغفر لهم كل ذنب الا الدين قال شيخ الاسلام

زكريا

زكريا وهو ظاهر ورحمة رحمهم بها المومنين وهل المراد بهم الكمل
او اعم احتمالان وكان على الامم عذابا ففيه مزيد عناية بهذه الامة
حيث جعل ما كان عذابا لغيرهم وبلا رحمة لهم لحصول الشهادة
لهم به وان العادة لا توثر بنفسها لانه كان بلا بنفسه لمن تقدم
ثم عاد بنفسه وصفته رحمة والصفة واحدة لم تتغير رواه احمد
والطبراني في الكبير من حديث ابي عسيب مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشهور بكنيته قيل اسمه احمر بن احمر
وقيل سفينة كان في الاصابة والراجح انه غيره ووقع في الاستيعاب
احمر بن عسيب وتعقب ويحتمل ان كنيته وافقت اسم ابيه ورجال
احمد ثقات ولفظه الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز
بكسر الراي عذاب على الكافر ووقع في بعض الاصول رجس
بسين بدل الزاي والمعروف بالزاي وروى احمد والبخاري
عن عايشة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فقال الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشا وان الله جعله رحمة
للمومنين فليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وسر
التعبير بمثل ان من لم يمت به له مثل اجره وان لم يحصل له درجة
الشهادة نفسها قال الحافظ ويوخذ منه ان من اتصف
بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون كان له اجر شهيدين ولا
مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا او نفسا
بالطاعون والتحقيق انه يموت شهيدا بوقوعه له ويضاف له
مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شي واجرها شي
قال ويوخذ منه ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا
وان مات بالطاعون وذلك ينشا من شوم الاعتراض الناشي
عن التضجر والسخط للقدر وفي الصحيحين مرفوعا الطاعون
رجز او عذاب ارسل على طايفة من بني اسرايل فاذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا وقع بارض ولستم بها فلا
تهبطوا عليها قال الخطابي احد الامرين تاديب وتعليم والاخر
تفويض وتسليم وروى احمد برجال الثقات عن عايشة مرفوعا
الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار
من الزحف وروى الطبراني وابو نعيم باسناد حسن عن عايشة
الطاعون شهادة لامتي ووخز اعدائكم من الجن غدة كغدة الابل
تخرج في الاباط والمراق من مات منه مات شهيدا ومن اقام به
كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف وروى
الحاكم عن ابي موسى مرفوعا الطاعون وخز اعدائكم من الجن وخز

Copyright © King Saud University